حل لغز(*)

اشترك الناظم في حل لغز مسابقة جريدة التقوى التي تصدرها جماعة الوعظ الإسلامي، ونظم حل اللغز في الأبيات التالية وأرسلها إليهم:

فتحَ العرْبُ بلادَ (الأندلس) … فتولاها هناء و(أنس)
(سادَ)ها الأمنُ بهمْ من بعد ما … (سدلَ) الجهلُ بها حجبَ التعسْ
(سلْ)بهمْ (إن) شئتَ من (دانَ) لهم … هل (دنا) من عرضهم يوماً (دنسْ)
هل لهمْ (ندٌّ) أليسُوا (أسُد)اً … في الوغى والكلُّ في السلم (نَدسْ)
(إنَّ) في ما ضيهمُ ذكرى (لنا) … لو تيممْنا (سنا) ذاك القبسْ

(*) أنظر القصيدة بخط الشاعر وحل المسابقة بالأرقام ضمن الصفحات الملحقة بآخر الديوان.

بطل التذكير!!
الشيخ عبدالحليم علي بدير المصري

نشرتها مجلة الفتح(١)، وقدمت لها بالكلمة التالية:

«الشيخ عبدالحليم علي بدير جندي من جنود الإسلام، وضع الله في قلبه قبساً من نور الدعوة إلى الله، وكان في العام الماضي يقوم بواجبه هذا في البقاع العزيزة من أرض الشام، وكانت تلك الجهات في أشد الحاجة إلى مثله، فكتب إلى محرر الفتح يخبره برغبته في الرحلة إلى شرق إفريقيا، ولما كان من مبادئ الفتح أن الجندي إذاكان على ثغرة من ثغور الإسلام يجب عليه أن لا يبرحها إلا إذا حيل بينه وبين العمل فيها، فقد كنا نؤثر بقاءه في الجهة التي عرفته وعرفها، ولكن نفسه الممتلئة نشاطاً دفعته إلى هذه الرحلة التي نرجو الله له فيها النجاح»:

خُضِ البحارَ وَجُلْ في السهلِ والجبلِ … حُيِّيت يا بطلَ التذكيرِ من بطلِ!
وقمْ على لَهَوَات الدهرِ مرتجلاً … مُذكِّراً بوصايا سيدِ الرُّسلِ!(٢)
وَوَاصلِ السَّعْيَ من (مصْرٍ) إلى (عدن) … إلى (سواحلِ إفريقيا) بلا كَلَلِ
لله ما تنفحُ الإسلامَ منْ خدَمٍ … وَمَا تقوِّمُ في الأخلاقِ من مَيَلِ(٣)
وَمَا تُحارب من جهلٍ ومن بدَعٍ … ومن جمودٍ ومنْ عجزٍ ومن كسلِ

(١) مجلة الفتح عدد ٣٤٠ بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٣٥١هـ، الموافق ١٦/ ٤/ ١٩٣٣م.
(٢) لهوات: مفردها لهاة وهي من كل ذي حلق: اللحمة المشرفة على الحلق، والمراد قم وارتجل مذكراً الناس.
(٣) ميل: مال الشيء ميلاً أي كان مائلاً خلقة.

وما تُحامي عن الدينِ الحنيفِ وعنْ ... شَعْبِ (النبيِّ) بلا خوفٍ ولا وَجَلِ

***

وفي (جبوتي) أهانَ العُربَ ذُو سفه ... في مجلسٍ بوجوه العُرْبِ محتفلِ(١)

رَمَـاهُـمُ بـأكـاذيـبٍ مُلفقـةٍ ... والحقُّ يألمُ والإسلامُ في خَجَلِ

فقمْتَ تنسفُ ما شادتْ مزاعمُه ... نَسْفاً ولم تغفلِ الآدابَ في الجَدَلِ

أفهمتَه أن لـلآسـادِ أشبُلَـها ... وأنـهـا سُـنَّـةُ الأيـامِ والـدُّوَلِ

وأن مـا يـرْفـعُ الغـربيّ هـامَتَـهُ ... بـه يـعـودُ إلـى آبـائـنـا الأُوَلِ

لو لا (محمدٌ) المختارُ من مُضرٍ ... لما تحررتِ الأفكارُ منْ عُقُلِ(٢)

ومـا تـنـوّرتِ الآفـاقُ مـن ظلم ... كالليلِ في سُدَفٍ والبحرِ في زجلِ(٣)

فالعقلُ مضطهدٌ والعلمُ محتقرٌ ... والعَدْلُ مطّرحٌ والناسُ في وهلِ(٤)

وللصليبِ ولـوعٌ لا شفـاءَ لـهُ ... بصلبِ كلِّ فتى بالعلْمِ مشتغلِ

حتى تألق في (أسبانيا) قَبَسٌ ... منْ نورِ (طه) أنارَ الغربَ بالشُّعلِ

(١) جيبوتي: دولة إفريقية صغيرة تقع على خليج عدن بين الصومال وإثيوبيا استعمرها الفرنسيون فسميت بالصومال الفرنسي، كانت توجد بها جالية عربية كبيرة من البلدان المجاورة ومنها حضرموت. ويبدو أنه بلغت الشاعر أثناء إقامته بعدن هذه الواقعة وتصدى الشيخ عبدالحليم لها في مجلس من المجالس.

(٢) العُقُل: مفردها العقال وهي في الأصل الحبل الذي يُعقَل (يربط) به البعير، والمراد هنا الأفكار والأوهام سيطرت على العقول وصرفتها عن الحق والصواب.

(٣) السُّدف: الظلمات جمع سدفة. الزجل: الهيجان، ويقال سحاب ذو زجل أي ذو رعد.

(٤) الوهل: الضعف والجبن، والفعل من وَهِل يوهل.

فاستيقظَ الغربُ من أحلامِ نومتِه ... وشاد دولتَه العُظْمى على مَهَلِ

***

ذَكّرْ (بُديرُ!) قلوباً جدّ غافلة ... عما يهددُها من حادثٍ جللِ

نأتْ بها عادُها عن دينها فغدتْ ... حيرَى تعثَّرُ في أذيالِ مُختبلِ(١)

لاثتْ بها بدعٌ غطّتْ بصائرها ... ويلُمِّها علةً منْ أخبثِ العلَلِ!(٢)

تغرّبَ العرفُ حتى عُدَّ عندَهم ... نكراً يشيَّعُ بالتفنيدِ والعَذَلِ

والمصلحونَ إذا ما ذَكّروا اتُّهِمُوا ... من ماجنٍ غزِلٍ أو شاربٍ ثملِ

يُعيرون (بوهابيّة) خَلُصَتْ ... أنقى من اللبنِ السلسالِ والعَسَلِ(٣)

وبينهمْ علماءُ السُّوءِ في دَعَةٍ ... بالدّجْلِ عن واجبِ التذكيرِ في شُغُلِ

(١) عادها: عاداتها.

(٢) لاثت: من لاث الشيء بالشيء أي خلطه ببعضه، ويلُمّها: الأصل: ويل أمها، فتركب تركيباً مزجياً في كلمة واحدة.

(٣) وهابية: يقصد بها دعوة المصلح النجدي الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ/١٧٠٣-١٧٩٢م) رائد النهضة الإصلاحية الإسلامية الحديثة في جزيرة العرب، ولد وتوفي بنجد، واشتهر بدعوته إلى التوحيد الخالص، ونبذ البدع والخرافات، وتنقية الإسلام مما علق به من شوائب. له مؤلفات كثيرة أهمها «رسالة التوحيد» «وكشف الشبهات» و«أصول الإيمان» وغيرها كثير. تأثر به دعاة الإصلاح في العالم الإسلامي أمثال جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وغيرهما. وقد عُرف من آزره في جهاده بأهل التوحيد «إخوان من أطاع الله» وسماهم خصومهم بالوهابيين، واشتهرت هذه التسمية الأخيرة، وأخطأ بعضهم فجعل الوهابية مذهباً جديداً في الإسلام، وروّج المبتدعون من الصوفية وأتباعهم من الجهلة والسذج لهذه التسمية يرمون بها كل من أنكر عليهم بدعهم وضلالاتهم.

قد صيَّرُوا الدينَ جسراً يعبرونَ به … إلى المطامعِ من مالٍ ومن خولِ(١)

***

وقفتُ بينَ رسوم الدينِ أندبُهُ … وقوف باكٍ على آثارِ مُرْتَحِلِ!

وقلتُ: لولا (جمالُ الدين) قامَ به … لما وقفتُ على رسْمٍ ولا طللِ(٢)

ولو تخلف عنه (عبدُهُ) نفساً … لَطَارَ طَائِرُه من قبضةِ الأمَلِ

يا روَّحَ اللهُ أرواحاً سمتْ صُعداً … من بعدِ ما حَلَّتِ الإسلامَ من عَطَلِ

واستخرجتْه نقياً منْ معادنه … كالتبرِ ما فيه من طبعٍ ولا دخلِ(٣)

***

يا أمةَ المصطفى قومُوا لدينكُمْ … وجَاهدوا لتكونُوا أشرفَ المِلَلِ

تسلَّحُوا بعلومِ الكونِ إنَّ بها … عتقاً من الذُّلِّ أو وثباً إلى القلَلِ(٤)

إنّ الحياةَ جهادٌ كلُّه تعبٌ … منْ لم يُجاهدْ يمتْ في ساحة الفشَلِ

والعُمرُ يقصُرُ إنْ ضيّعْته سفهاً … وإن تصلْهُ بأسبابِ العُلَى يَطُلِ

---

(١) الخول: ما يعطيه الله لعبده من النعم، كما يطلق على العبيد والإماء والأتباع فيقال خَوَل أي تابع.

(٢) جمال الدين: يقصد به الإمام المجاهد جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤–١٣١٥هـ/ ١٨٣٨–١٨٩٨م) قائد من قادة الفكر الإسلامي ومن دعاة نهضة العالم الإسلامي ووحدته وتحرره في العصر الحديث. ولد في أفغانستان وعاش متنقلاً ومطارداً في حواضر العالم الإسلامي، مكث فترة بمصر، وتتلمذ على يديه الإمام محمد عبده الذي أصدر معه في باريس مجلة «العروة الوثقى». له عدة كتب على أن رسالته الحقيقية كانت تأليفه الرجال. مات بالآستانة عاصمة الخلافة العثمانية. ويقال مات مسموماً!.

(٣) الطبع: الشين والعيب. دخل: فساد وعيب.

(٤) القلل: القمم جمع قُلّة، وقلّة الشيء: أي أعلاه.

ولـو دَعـا (كبُديـر) منكـمُ نفرٌ … لأسْلمتْ أمُّ (المريخ) أو (زُحَلِ)!!

ديـنُ الحقائقِ لا يعتاقُه جَبَلٌ … إلا ابتغى نفقاً في ذلك الجَبَلِ(١)

***

سِرْ في سبيلك يا (عبدَالحليم) ولا … تلوي علَى جاحدٍ أو جامدٍ وكِلِ(٢)

أعطيتَ مَخصرةَ الهادي ومنبرَهُ … فاصدَعْ بما أمرَ الهادي ولاَ تُبَلِ(٣)

لا عطّلَ اللهُ قوساً لا يقيلُ لها … سهمٌ من الرأي أو سهمٌ من العَمَلِ(٤)

متى رميتَ قلوبَ السامعينَ بها … فإنما أنتَ رامٍ من (بني ثُعَلِ)(٥)

ولا برحتَ لدينِ الله داعيةً … موفقَ السعْيِ في حلٍ ومرتحلِ

***

عدن: ١٩ ذي القعدة ١٣٥١هـ

الموافق ١٥ مارس ١٩٣٣م

---

(١) لا يعتاقه: لا يعيقه.

(٢) لا تلوي: لا تلتفتُ إليه. وكِلٍ: عاجز جبان، وحق الفعل (تلوي) الجزم بحذف حرف العلة لسبقه بلا الناهية الجازمة، وإثبات الياء ضرورة الوزن.

(٣) الهادي: النبي ﷺ. مخصرة الهادي ومنبره أي عصا النبي ﷺ، ومنبره كناية عن اتباعه لسنة الرسول ﷺ وهديه. لا تبل: لا تبالي.

(٤) لا يقيل: لا يخطئ.

(٥) بني ثعل: حيّ في العرب اشتهر رجاله بالرمي.

مأساة يهودية أسلمت في عدن!

قَلَتْ دينَها حبّاً بدين (محمَّد) ... وقالتْ له يا أيُّها الباطلُ ابعَدِ(١)
لَقَد وَضَحَ الحقُّ المبينُ لناظري ... فَيا ظُلُماتِ الكفرِ عني تبدّدي!
أ في الحقِّ أنْ يَبْقَى ضميري مُعذَّباً ... بكتْمان إيماني وَقَدْ صَحَّ مقْصدي
أ أُغْضِبُ رَبّي كي أُسُرَّ عشيرتي ... وأنقُضَ عَزْمي مَعْقداً بعد مَعْقد(٢)
ولو كنتُ في دَارِ العشيرَة أيِّماً ... لكان غيابي عَنْهُمُ مثْلَ مشهَدي
ولكنَّ لي زوجاً يُفرِّقُ بَينَه ... وبيني دينٌ قدْ مَدَدْتُ لَه يدي
وما أنا من ترضَى السِّفَاحَ لنفْسها ... أَبى ذاكَ إحْصَاني وخُلْقي ومحتدي(٣)
فَيا عَزَماتي أنقذيني وأسعفي ... ويَا رَحْمةَ المولى أعيني وأنجدي!

***

أَتَاحَ لَهَا الباري كَريماً كهَمِّهَا ... فتًى غيرَ رِعْديد ولا مُتَبلِّد (٤)
فَما لَبثَتْ أنْ كاشفَتْه بحالها ... وأدمُعُها مثْلُ الجُمَان المُبدد (٥)
تقولُ لهُ اشهدْ يا أخا العُرب أنني ... تبرَّأْتُ من ديني إلى دين (أحمد)
فهلْ ليَ من مأوَى لَديكَ يصونُني ... ويمنعُ عني كلَّ باغٍ ومعتدِ

(١) قلتْ : كرهتْ .
(٢) معقد : العزم أو العهد .
(٣) محتد : أصل .
(٤) كهَمها : أي فتى له مثل همتها وعزمها .
(٥) الجمان : الفضة .

حَمَاها وآوَاها إلى بيتِ زوجِهِ ... وأهليهِ في صافٍ منَ العيش أرْغدِ(١)

***

وفي (الشيخ) قَاضٍ وجهُهُ وجهُ متقٍ ... ولكنّ في أضلاعه قلْبَ مُلْحد(٢)
يُسبِّحُ باسم المَالِ طُولَ نهارِه ... ولاسيما اسم الأصْفرِ المتوَقِّد (٣)
دَعَاها إلى السُّكنَى لَدَيْه كمُحْسنٍ ... يُريدُ يلقِّيها رُسُومَ التَّعبُّد
وَيُظْهِرُ إشفاقاً عَليها وما دَرَتْ ... بأن زِمَامَ الدِّينِ في كفِّ مُفْسد
فمَا رَاعَها إلا اليهودُ تدفقُوا ... إلى بيت قاضي المُسْلمينَ الممجّد
وَمَا شَعَرَتْ إلاّ وهمْ يَحْملُونَها ... تُصيحُ: أ مالي منْ مُغيث ومُنجد؟
وبينهم القاضي يَلُمُّ رِداءَه ... تُشيرُ إليها عَيْنُهُ أنْ تهوّدي

***

فَقُبِّحتَ يا عبدَ اليَهُود وسُبّةَ الـ ... جُدُود وَعَارَ العُربِ في كلِّ مَشهَد
أجهلاً وتدجيلاً وظلماً ورشوةً ... ولهواً بدين الله لهوكَ بالدَّد؟!(٤)
فيا ساكني (شمسانَ) قوموا لدينكمْ ... ولا تتركُوا الجاني يروحُ ويغتدي(٥)
أترغَمُ إرغاماً علَى دينِ ضلَّةٍ ... فتاةٌ أتتكم باختيارٍ لتَهْتَدي

(١) الصافي من العيش : الواسع .
(٢) الشيخ : يقصد ضاحية (الشيخ عثمان) بعدن .
(٣) الأصفر المتوقد : : الذهب .
(٤) الددَ : اللعب والعبث .
(٥) شمسان : جبل مطل على عدن .

فحسبُكُمُ ما قد مَضَى مِنْ سكوتِكم ... عَلَى مثلِهَا والنذلُ بالنذلِ يقتدي
أيُعْطَى لسمْسارِ اليهودِ قَضاؤُكمْ؟ ... إذًا فاستعدّوا للشَّقَاءِ المُؤَبّدِ
وذا واجبٌ لا يُبتغى مِنْ سِواكمُ ... فيا أُمةَ الإسْلامِ في العَالمِ اشهدي!!

***

عدن: ٢٩ ذي القعدة ١٣٥١هـ
الموافق ٢٥ مارس ١٩٣٣م

مساجلة أثناء مغادرة عدن

كتب لي حضرة صديقي الشاعر الأديب المهذب السيد أحمد المشهور الحداد(١) ونحن على البحر في الوابور(٢) في طريقنا من عدن إلى جدة هذه الأبيات الرقيقة:

لي في ورودِ المنهَلَيْنِ طَريقةٌ ... لا يطّبيني دونَها مَنْ يُطّبي(٣)

(١) أحمد المشهور الحداد: (١٣٢٥هـ - ١٤١٦هـ)، داعية إسلامي هدى الله على يديه خلقاً كثيراً. ولد ببلدة قيدون بحضرموت، وبدأ دراسة العلوم الشرعية فيها على يد أساتذة أمثال الأخوين عبدالله وعلوي ابني طاهر الحداد وعبود باطوق العمودي ثم سافر إلى إندونيسيا في سن العشرين ملازماً للأستاذ علوي بن طاهر الحداد لعدة سنوات.

بدأ رحلته في الدعوة إلى الله سنة ١٣٤٧هـ في مدينة زنجبار بشرق أفريقيا، وظل يتنقل بين بلدان أفريقيا، مثل: كينيا وجزر القمر وأوغندا، وأسلمت على يديه الكثير من القبائل الوثنية التي وصل التنصير إليها، وواصل دعوته حتى وصل إلى بلاد الأقزام بالكونغو. وكان له دور كبير في مكافحة القاديانية، وقد تعلم لغة شرق أفريقيا في سبيل دعوته، وأصبح محط الزوار والدعاة حيثما كان، وقد أنفق على نفسه ودعوته من اشتغاله بالتجارة ليستغني بها عن الناس. أدى فريضة الحج مرات عدة أولها سنة ١٣٥١هـ حيث التقى بالشاعر علي أحمد باكثير في المركب من عدن إلى جدة.

استقر في جدة في سنواته الأخيرة، وله عدة مؤلفات منها «مفتاح الجنة» ترجم إلى الإنجليزية و«أحكام الذبائح» و«الدرة المضيئة في نظم السفينة» وهي نظم لسفينة الشيخ بن سمير في الفقه، وله منظومات شعرية وكتابات جمع بعضها مع ترجمة وافية له ابنه حامد في مجلد كبير صدر عن دار الفتح للدراسات والنشر بعمان، الأردن، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

(٢) الوابور: كلمة غير عربية وتعني السفينة.

(٣) يطّبيني: يصرفني.

أَهْـوَى الجـديـدَ وليسَ لـي بمثبط ... عنْ سيرَةِ الأسلافِ في شرعِ النبي(١)

كزخارفِ الدُّنيا وبسْطَةِ مُلْكِهَا ... تذكارتي الأخْـرَى بهذا المشرَبِ

وأراكَ مِثْلِي لا كناشئةٍ لهَتْ ... بِحَضَارَةِ الغَرْبِ عن الخُلقِ الأبي!!

فأجابه صاحب الديوان بما يلي:

يـا أيّها النَـدُس العـصَاميُّ الأبي ... وهوُ الكريمُ الجَد مشهورُ الأب(٢)

إنّـي ليُعْجُبني نـزوعُـك للعُلَى ... وطُموحُ نَفْسكَ للمَقَامِ الأغْلَبِ

ولَـئِـنْ تَـعَشقتَ الجَـديـدَ فإنّما ... ذَاكَ الجديدُ هُوَ الذي عَرَفَ (النَّبي)

أوَ ليسَ ديـنُ الله ديـنَ حَضَارَةٍ ... وسَـعَـادَةٍ وتَـقَـدُّمٍ وتَـغَـلُّـبِ

فلـيَ الـفَـخَـارُ بـأنَّ رأيَـك عينُهُ ... رَأيـي ومذهبُكَ المُسَدَّدُ مَذْهَبي

***

بحر خليج عدن: ٢ ذي الحجة ١٣٥١هـ

الموافق ٢٨ مارس ١٩٣٣م

(١) مُثبط: مُضعف.

(٢) النَدُس: القويّ على الأمور.

أستودع الله عدن

وقال حزينا على فراق عدن وقد إنتابه شعور من يُودع مسقط رأسه حين رآها تتوارى عن ناظريه بابتعاد الوابور عنها في عرض البحر:

أستـودعُ الـلَّـهَ (عَـدَنْ) ... مَسْقَطَ رَأسي والسَكَنْ(١)

أسـتـــودعُ الـلـــهَ أبـي ... والـصِّـنْـوَ والـظَـبْـيَ الأغـنْ

وكُـــلَّ مـن فـيـهـا ثَـوَى ... وكُـلَّ مـنْ فيها سَكَنْ(٢)

مِـنْ فَـوْقِ (شَـمْـسَـانَ) إلى ... مَرْسى البواخِرِ والسُّفُنْ

***

بحر خليج عدن: ٢ ذي الحجة ١٣٥١هـ

الموافق ٢٨ مارس ١٩٣٣م

(١) الشاعر من مواليد مدينة سورابايا بأندونيسيا، ولكنه أحب عدن خلال الفترة التي أقامها فيها لما وجد فيها من أصدقاء وحياة أدبية نشطة.

(٢) ثوى: سكن وأقام.

نشيد
اليمن الخضراء

اتصل الأحرار اليمنيون به عن طريق صديقه الأستاذ محمد علي لقمان بعد وصولهم عدن في غضون شهر صفر ١٣٦٣هـ / فبراير ١٩٤٤م، ليكتب نشيداً وطنياً لليمن يكون النشيد الرسمي لحزبهم الوليد:

اليَمَنُ الخَضْرَاءُ أُمُّنَا أَكْرِمْ بِأُمِّنَا اليَمَنْ
والثورةُ البَيْضَاءُ هَمُّنَا عَلَى عَوَاثِيرِ الوَطَنْ
عَلَى طَوَاغِيتِ اليمن عَلَى البَلاءِ والمِحَنْ

إِنْ لَمْ نَثُرْ لها فَمَنْ؟!
تَحْيَا اليَمَنْ .. تَحْيَا اليَمَنْ

نُرِيدُهَا حُكُومَةً لَنَا تُعِزُّنَا ولا تُذِلُّنَا
مُصْلِحَةً وَمُرْشِدَةْ سَعِيدَةً وَمُسْعِدَةْ
بِحَقِّنَا مُقَيَّدَةْ بِصَوتِنَا مُؤَيَّدَةْ

إِنْ لَمْ نُشَيِّدْهَا فَمَنْ؟!
تَحْيَا اليَمَنْ .. تَحْيَا اليَمَنْ

هَذي شُعُوبُ الأرض قَدْ صَحَتْ ونحنُ في نَومٍ عَمِيقْ
غَايَاتُ سَيْرِهَا تَوَضَّحَتْ ولَمْ يَلُحْ لَنَا الطَّرِيقْ
إِلامَ نَحْيَا كَالرَّقِيقْ نَرْسُفُ في القَيْدِ الوَثِيقْ؟!

إِنْ لَمْ نَثُرْ لها فَمَنْ؟!
تَحْيَا اليَمَنْ .. تَحْيَا اليَمَنْ

كَفَى كَفَى نوماً كَفَى اليومُ يومُ اليَقَظَةْ
هذي بلادُنَا عَلَى شَفَا فأَيْنَ أَيْنَ الحَفَظَةْ؟!
كَفَى بِمَا كَانَ عِظَةْ لَبَّيْكَ نحن الحَفَظَةْ

لَبَّيكَ يَا صَوْتَ الوَطَنْ
تَحْيَا اليَمَنْ .. تَحْيَا اليَمَنْ

القاهرة: جمادى الآخرة ١٣٦٣ هـ
الموافق يونيو ١٩٤٤م

أُمةٌ تُبعث

بمناسبة إطاحة ثورة اليمن الدستورية بحكم الإمام يحيى حميد الدين في ١٧ فبراير ١٩٤٨م، واستيلائهم على صنعاء.

مـلـكٌ يمـوتُ وأمـــةٌ تحيـا! ... بُشرى تكـادُ تكـذِّبُ النعيا
ما كـان أبـعـدَ أن نُصدِّقها ... سبحان من أردى ومن أحيَا!
الـيـوم تُبعـثُ أمـةٌ أُنُـفٌ ... تـبـني لـيـعْـرُبَ قـبـة عُليا
مـــوءودةٌ ثـوت الـثـرى زمناً ... سُبحان مُخرجها إلى الدنيا!
شعب نضا الأكفانَ عنه وقدْ ... بَليتْ فأهداها إلى (يَحيَى)!
أهـداه أثـمـن ما حـوتْ يـدهُ ... هـل كـان يملك غيرها شيئا؟

❊❊❊

قـدرٌ رمـى (يحيى) فأقصدهُ ... هيهات تُخطئ كفُّه الرَّميا
كم لاح في الرُّؤيا يقول له: ... الشعبُ أجـدرُ منك بالرَّعيا
أنـت امـرؤٌ فـان فـدَعـهُ يعشْ ... لـتعيـشَ فـي أجيـالـه حَـيَّا
فمضى يـكـذِّبها فما لبثتْ ... أن صـيَّرتـهُ ومُـلـكَـهُ رؤيـا!

❊❊❊

غـفـر الإلــهُ لـعـاهـلٍ بـطلٍ ... صـان الحمـى حُـرّاً ولـم يعيا
مـا ضَـرهُ لـو قـد أضـاف إلى ... حسـنـاتـه التـعميرَ والإحيـا
لغدا إذن أعلى الـرجـالِ يـداً ... وأعــزَّهــم وأســدَّهُـم رأيـا

مــا خـيـرُ دارٍ حُـــرَّةٍ لفتى ... يشكو الطوى والسُّقمَ والعُريا

❊❊❊

يا أيها الشعب الطليقُ، أتى ... عَـهـدُ الحيـاة، فأحسنِ اللُّقيا
جَـدَّ الـرفـاق وخـلَّفُوك مدىً ... متـطـاولاً فـاطـوِ المـدى طيا!
أنت ابنُ من شادوا حضارَتَنا ... مـن قـبـل أن نـتـلقَّنَ الوحيا
هيا الـبِـدارَ إلى الفخارِ فقد ... نـادى المُنادي من عَـلٍ: هيَّا!
لا عُـذرَ بعد اليوم إن ونيتْ ... منكَ الخُطى أو قصَّرت سعيا
الآمـرُ الناهي قَضى ومَضى ... وملكـتَ أنـتَ الأمـر والنهيا
وأمـامَـك المُلكُ الجديـدُ على ... عهد من الشُّورى سما هدَيا
راعٍ على (الميثـاق) مؤتمنٌ ... لا مـيـلَ عـنـه لـهُ ولا ليَّا
هو خيرُ من يَرعى حماك ومَنْ ... يـهـدي لمجد الـديـن والدُّنيا
قـل للذي يَبغي الرجوعَ إلى ... عـهـد طوتـهُ يـدُ البـلى طيَّا
قد سُلَّ (سيفُ الحق) فانثلمتْ ... مـنـهُ سُيـوفٌ تَعشقُ البَغيا
إن يَبغِ (أحمدُ) أن يُرى مَلكاً ... فـليـبـغِ قـومـاً مثـلـهُ عُميا
رحـم المُهيمنُ من بغَى وطَغى ... فـرأى الجـزاءَ فـكـفَّ واستحيا

القاهرة: ١٥ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٤٨م

ابتسمي للحياةِ صنعاءُ

نظمها بعد إعلان وفاة الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين ونجاح ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وإعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية.

انـزاح عَنْكِ البـلاءُ والـداءُ فَابْتَسمي لـلحَيَاة صَنعَاءُ
ابْتَسـمي لـلحَيَاة إنَّ لـها حـقاً أبـتْـهُ عَـليك أرْزاءُ
واطْرَحي أمْسَكِ البَغيضَ فَمَا أمسُـكِ إلاّ ظُـلـمٌ وظَلْـماءُ
وبَـابُ سجْنٍ شَعبُك داخلَهُ كَمَا ثَوى في الحَظيرة الشاءُ
مَوتَى من الموت بَيْدَ أنّهمُ لكي يَذُوقُوا العذابَ أحياءُ
لو اسْتَطاعَ (الإمَامُ) مَنَعَهُمُ الْمَاءَ لما صَحَّ عندهمْ ماءُ
كنت ككنْزِ البخيل أوْدَعَهُ في مخبأ لا تَـراهُ أضْـواءُ
(إمــامُ) سـوءٍ لـه زبـانيةٌ مِنْ آله يفْعَلُونَ مَا شَاؤُوا
هُمْ وحدهُم سادةُ البلاد به كـأنَّـمـا غـيـرُهـم أرقّـاءُ
كفى بِهِم سُبّةً ومَنْقَصةً أنّـهـم لـلـحياة أعـداءُ

القاهرة: جمادى الأولى ١٣٨٢هـ
الموافق أكتوبر ١٩٦٢م

تحية للجنوب المستقل*

قبيل إعلان استقلال الجنوب اليمني المحتل في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م كان الشاعر في مطار القاهرة يودع صديقا له مسافراً إلى عدن وقد سأله صديقه هل من رسالة أحملها إلى الوطن المستقل فكتب له هذه الأبيات:

أهْـدي تَحِيَاتـي لـلجنوب المُسْتَقلْ
المستقلِّ .. المستقلِّ .. المستقلْ
أقـولـهـا مـجـاهـرا .. المسـتـقـلْ
مَـن ذا يـجـدر بـاسـم المسـتـقلْ
إن لـم يكـن هـذا الجنوبيُّ البطلْ

القاهرة: ٨ شعبان ١٣٨٧هـ
الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٦٧م

* وردت هذه الأبيات ضمن مطولة الشاعر (إما نكون أبدا أو لا نكون) التي نظمها بعد هزيمة حرب ١٩٦٧م، ولم تنشر كاملة إلى الآن.

نشيد
دولة الجنوب

نشيد نظمه بعد استقلال الجنوب اليمني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ، وإعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية داعيا إلى الوحدة مع الجمهورية العربية اليمنية وقيام دولة الوطن الأكبر:

يَا دَوْلَةَ الجَنُوبْ   يَا بَلْسَمَ الجِرَاحْ
فِي ظُلْمَةِ الخُطُوبْ   أَشْرَقْتِ كَالصَّبَاحْ

يا دولةَ الجنوبْ

فِي سَاحَةِ الجِهَادْ   والحَرْبُ فِي ضَرَمْ
وُلِدتِ فِي مِهَادْ   لِلْعِزِّ والشَّمَمْ

يا دولةَ الجنوبْ

بُشْرَى مِنَ السَّمَاءْ   أَرْسَلَكِ القَضَاءْ
بِالنَّصْرِ والغَلَبْ   لأُمَّةِ العَرَبْ

يا دولةَ الجنوبْ

وَأَنَّ إِسْرَائِيلْ   وشِيكَةُ الزَّوَالْ
بَقَاؤُهَا الدَّخِيلْ   فِي أرضِنَا مُحَالْ

يا دولةَ الجنوبْ

عَدُوُّنَا الأَلَدْ   غَصَّ بِمَوْكِبِكْ
أَنْتِ لَهُ رَصَدْ   فِي بَابِ مَنْدَبِكْ

يا دولةَ الجنوبْ

اللّهُ أَكْبَرُ   فِي يَوْمِكِ العَظِيمْ
عَادٌ وحِمْيَرُ   هَبَّا مِنَ الرَّمِيمْ

يا دولةَ الجنوبْ

عِيشِي مَعَ اليَمَنْ   فِي دَارَةِ الشَّرَفْ
والوحدةُ الثَّمَنْ   والسُّؤْدُدُ الهَدَفْ

يا دولةَ الجنوبْ

لِوَاؤُكِ الجَدِيدْ   يُمْنٌ عَلَى العَرَبْ
فَالْيَمَنُ السَّعِيدْ   مِيلادُهُ اقْتَرَبْ!

يا دولةَ الجنوبْ

القاهرة: ١٤ رمضان ١٣٨٧هـ
الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٦٧م

الى رسم الاستاذ محمد علي ابراهيم في نادي الاصلاح من تصوير (الفخري علي افندي)

أيها الرسمُ تكلَّمْ ! ... ما الذي يمنعك التكلُّمْ ؟
ولماذا تتبسَّمْ ؟ ... ويكَ ! من علَّمك التبسُّما ؟

قل لي أما تتعبْ ... من الوقوف البسَماتِ !
تجدُّ أم تلعبُ ؟ ... إذ تخيّل النظراتِ
أشرق النادي بنور كهْ ... فغدوت البدرَ وهو الفلكْ !
قل للنور كه يا رسم وبدور كهْ ... بشرٌ لاح لنا أم ملكٌ ؟
أأردتَ أن تحكي ... فخرنا الغالي من حاز البيانا ؟
فازحْ إلى (مكّي) ! ... قل له هب لي شعورا ولسانا !!
أنت لا تقدر أن تخطبْ ... فانزل من المنبرْ
أنت لا تملي ولا تكتبْ ... ما المنظرُ المخبرْ
أنت لا تدري شؤون العالمينْ ... أنت لا تعرف أنواع الفنونْ
أنت لا تبكي مصاب المسلمينْ ... ومصاب العرب أبناء النجومْ
أيها الرسم الجميلْ ... إنما أمزح لا تغضب عليّا
أنت لي نعم الخليلْ ... فابتسم ثغرًا ولا تغمض محيّا
أنت تذكار المحبةْ ... أنت تذكار (محمدْ)
دم طالما لا تتعبْ ... وابتسم بالبشر سرمدْ
على مولاك يثوبْ ... فترانا من سرور نتشقْ
قف دائمًا يا حبيبْ ... وغدًا إن شاء ربي نصفقْ !

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الى حضرات السادة الاجلاء جماعة الوعظ الاسلامي المحترمين دام في سبيل الله جهادهم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبًا بالانتظام في سلك محسوبيكم اشتركت في مسابقة لغز العدد من جريدة الشورى الغراء ونظمت في حله هذه الابيات راجيا ان تحل منكم محل الاستحسان والقبول وهي :

	فتح العرب بلادَ (الأندلس)	فتولاها هناء و(انس)	١/ ١-٢-٥
٣-١-	(ساد) ها الامن بهم من بعد ما	(سدل) الجهل بها حجب الغلس	٣/ ٥-٣-٤
	(سل) بهم (إن) شئت من (دان) لهم	هل (دنا) من عرضهم يومًا (دنس)	٧/ ٣-٢-١
٢	هل لهم (ند) أليسوا (أسدًا)	في الوغى والكل في السلم (ندس)	٨/ ٣-٢-٥
٢-١-	(إن) في ماضيهم ذكرى (لنا)	لو تيمنا (سنا) ذاك القبس	١٠/ ١-٥-٣
٣-	عدن	علي احمد باكثير	١١/ ٢-٣-٥
٢.		عضو نادي الاصلاح الاسلامي العربي	١٤/ ٥-٢-١
١-٢-			

العنوان : A. Bakthèr p.a. Ali Bofadal
Aden Camp

الفهرس

الديوان


موقع الأديب
★ علي أحمد باكثير ★
www.bakatheer.com